

شرح كتاب حلية طالب العلم 3 - د.أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم او ثلاثة او اربعة او يعلم الفنا واحدا هل طريقة شيخنا رحمه الله الاولى فهو يدرس الفقه يشرح زاد المصداقية السنة وفي النحو في في الاسبوع الواحد لكاد يمر في الاسبوع الواحد على سبعين على سبعين في الاسبوع الواحد -

00:00:00

واحيانا واجر النعمة. وبعض العلماء نرى انه ينبغي ان يستغل الطالب بمتر واحد حتى ثم قال المشايخ والحال هنا وقوة الاستعداد القرآن الكريم وبالتوحيد الله تعالى الله تعالى وفي الحديث -

00:00:45

ابن تيمية رحمه الله تعالى اخوه في الكون ابن حجر رحمه الله تعالى رحمه الله تعالى قال تعالى الله تعالى رحمه الله تعالى امام وقد ذكر في كل فني في الفنون مراحل الترقي والتدرج ولا حاجة لكنني اذكر لكم بعض الفوائد التي -

00:02:15

شيخنا رحمه الله فانه لما ذكر الترتيب في النحو قال انا اختار الاجر امية ثم الاجر وقال الا انه احسن منها من وجه اخر من حيث المسائل الموجودة فيه ومن حيث انه مختوم -

00:03:45

احسن اجتهادية وهذا كما قال يختلف من قطر من مذهب الى مذهب وللحاديـث ان شاء الله وصلـى الله عـلـى نـبـيـنـا مـحـمـدـا وـالـصـحـبـاـ وـالـاجـتـمـاعـيـةـ وـغـيـرـ ذـلـكـ. كما انه ايضا فربما كان الذين يشهدون هذه القراءة خارج المسجد اضعف من يشاركونها داخـلاـ -

الله تعالى ويسمـعـكـ منـ يـقـولـ يـتـعـذـرـ لـيـسـتـعـمـعـ اـمـاـ لـكـلـ فـهـذـاـ مـاـ فـتـحـهـ اللـهـ تـعـالـىـ عـلـىـ عـبـادـهـ. وـقـدـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ فـلـاـ مـمـسـكـ لـهـ فـطـرـقـ

00:05:05

التحصـيلـ لـاـ شـكـ اـنـهـ تـوـعـتـ بـحـمـدـ اللـهـ. فـبـعـدـ اـنـ قـرـبـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـاـ الـوـصـفـ الـبـدـيـلـ -

00:05:45

من عمارة العلم فهل معتمدة والله المستعان اولا اي الوجوه التي جمع عليها اهل العلم في حفظ الله واتقانه ووطنه فسد المستقبل

الواسطـيـةـ وـالـلـفـيـةـ وـنـحـوـ ذـلـكـ. لاـ عـلـىـ الـمـذـكـرـاتـ. فـاـنـهـمـ قـدـ سـأـلـ فـيـ المـدـةـ الـاـخـيـرـةـ فـيـ -

اتخـاذـ الـمـذـكـرـاتـ الـآـلـيـةـ الـوـقـيـةـ وـسـيـلـةـ التـحـصـيلـ. وـتـكـوـنـ مـذـكـرـاتـ فـيـ الـغـالـبـ آـوـاـنـاـ وـانـمـاـ كـلـ فـصـلـ وـقـبـلـ كـلـ اـمـتـحـانـ فـيـقـرـرـهـاـ سـرـيـعـاـ

00:06:45

وـهـذـاـ لـيـسـ اـهـ اـمـاـ الـمـسـأـلـةـ الثـانـيـةـ فـهـيـ الـحـفـظـ الـحـفـظـ فـإـنـ القـوـلـ عـنـ السـابـقـيـنـ كـانـوـاـ يـعـلـمـوـنـاـ حـفـظـ الـوـجـبـ لـانـ الـحـفـظـ يـنـبـضـ الـمـسـاحـةـ

00:07:25

وـعـشـنـاـ وـلـاـ التـيـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ اـهـدـرـتـ قـوـيـ طـبـيـعـيـةـ مـنـ النـاشـئـةـ -

في حفظ العلم والقدرة على الحفظ فصارت بعض المناهج التربوية التي توصف بانها حديثة وتذوق لابد من الحفظ في العلم. قال

00:08:05

شيخنا رحمه الله ما نفعه الله الا بما قال -

هو يقول يعني المتنون التي اخذناها في مقبل القانون هي التي بقيت معه. واما ما يقرأ ويفهم فانه وهو تدله على اصل المرسل ثم قال الله تعالى في الصناعة الجنة -

00:08:45

الله المستعان. هذا هذا اقرأ تسعـةـ اوـصـافـ انـ يـكـونـ سـبـعـةـ اللـهـ مـسـتـعـانـ. قالـ شـيـخـناـ رـحـمـهـ اللـهـ عـفـاـ اللـهـ عـنـكـ يـدـاهـ. اـهـ شـرـوطـ التـرـبـيـةـ اـهـ

00:09:52

منـ الـذـهـبـيـ رـحـمـهـ اللـهـ لـوـ بـقـيـنـاـ عـلـىـ كـلـ الـحـافـظـ عـثـمـانـ لـكـانـ الـذـيـ نـقـلـ عـنـهـ -

00:10:32

فـاتـقـواـ اللـهـ مـاـ اـسـطـعـتـمـ. فـلـنـعـالـمـ النـاسـ بـمـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـقـومـوـاـ بـهـ وـالـفـاـلـاـ يـمـثـلـوـنـاـ النـاسـ. هـذـاـ اـنـ هـذـهـ الـلـغـةـ تـخـتـلـفـ مـنـ زـمـانـ فـيـ

00:10:32

زـمـانـ الـحـافـظـ الـذـهـبـيـ كـانـ مـثـلـ هـذـاـ القـوـلـ مـنـاسـبـاـ لـمـاـ كـانـ عـنـدـ النـاسـ مـنـ هـبـةـ -

فـقـهـاءـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـلـذـكـ يـعـنـيـ يـنـبـغـيـ الـاعـتـدـالـ فـيـ هـذـاـ الـأـمـرـ. ثـمـ اـنـتـقـلـ اـلـىـ الـحـلـةـ السـابـعـةـ عـشـرـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ التـيـ هـيـ محلـ

00:10:52

الـاجـمـاعـ اوـ تـكـادـ وـهـوـ اـنـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ يـأـخـذـ كـلـ خـلـفـ عـنـ سـنـةـ. يـحـمـلـ هـذـاـ الـدـيـنـ مـنـ كـلـ خـلـفـ -

فما زالوا يتلقون يحرصون على الرقية والسماح والرواية والإسناد فهم حينما لا يتلقوا بالعلم فقط بل يتلقون العلم والحفظ. ولهذا قال القائل ايها تكتسب علمًا وحيما ثم فالواقع ان هذه المجالسة والأشياء - 00:12:22

فإن العالم الحامل المتقن يختصر يقدم لك زملا وخلاصات الشيء الذي افني فيه وقتا في سبيل تقصيره يقدمه لك على طبق الافق او طبق من ذهب يعني سهلا ميسرا لا كلفة فيه ولا يعطيك ايها الجنة فيقتصر عليك الجهد - 00:13:02

لأن لانك تفهم بسرعة من المتحدث اكثر مما تفهم من الكتاب. فالمتحدث تستطيع ان واما الكتاب فلا تستطيع ان تقول له كيف لم افهم؟ اما الشيخ لك ان تقول ثم الامر الثاني - 00:13:32

للغایة هو انك تكتسب من الشيخ ادبه وسمى وتنكتسب منه ايضا طريقة في التفكير كيف يتعامل مع النصوص؟ كيف يعالج المشكلات؟ وهذا قد لا يتتأتى بالكتاب كما يتتأتى عند يعني شدة - 00:13:52

ولهذا في المكان من كان شيخه الكتابة كان خطأه اكثر من صلاة. ولكن وان يعتمد طالب العلم بالقصير على الكتب والواجب ان يجمع بين خصلته يجلس عند المشايخ واراجع لانه ايضا مهما كان حاكما - 00:14:22

لا تستطيع ان نسوق النصوص الطويلة. وهذا لا تجده الا بالموت. فلابد من الجمع بين الطريقتين. ثم قال البحث فرد عليه عليه وبالباطل واذا كان ولهذا قال العلماء جملة من العلل - 00:15:02

التي تنتج على الاعتماد على الكتاب دون الاخذ يعني الشكل. وهي الواقعه الحمد لله لا تحتاج ثم قال عن الشيوخ هي سلسلة كان يكتبه رحمة الله آآ فكتب رحمة الله كان قارئا جيدا كان قارئا من - 00:16:52

يحسن ان ينتفع بما يحدث. فهو اذا قرأ استن الفرائض. والفرائض وسلم بحيث للرجوع اليها ثم ما اجتمع عنده يجعل منه مصلى. فاتى بامور الطريق في غير عن وهذا امر مسلم ينبغي لطالب العلم ان يتتبه له وهو كيف يتبعه انه سينتجاه - 00:17:42

وكان عنده ولا سيما في ذلك العصر انه ثم انتقل بعد ذلك الى فصل جديد ثم نأخذ خمسة الثامن عشر السؤال والاستماع وحسن وهنا قال صلى الله عليه وسلم بقوله ان يجعل دعاءنا دعاء الرسول بينكم على بعضكم بعضا - 00:18:32

خصم الى توقيت الشرك واجلال واحترام. وهذا له صور متعددة اولا والاحترام والاكرام والشعور بالفضل ان هيأه الله له لتنتفع به وتصبر عليه لك العلم الذي آآ ينفعه وينجيه الله ينجيه الله تعالى به من الجهالة. وتأمن ذلك - 00:21:32

وهو ان يكون آآ جلوسك معه. وخطابك لله وآآ وهذا اه ومن اهم ان يتتجنب الانسان ما التعامل معه بالندية او في بعض الناس رحمة الله ونحو هذا بين يديه ولا لا تتحدث معه كأنك تتحدث - 00:22:22

نعم كل هذا مما يسامح الادب مع الشيخ ان يمد رجليه امامه او ان يجلس متكتئا وعدم اثناء غزو الكويت اه قد اعتمد فقاموا بزيارة شيخنا رحمة الله سأله عن اعظم العلماء - 00:23:32

ال العسكري علينا ودخلوا وكانوا و كانوا مختصر وفيها خمسين فجلس الشيخ وجلس فقال الشیخ قال ونسی الاجل الذي وقفته له ثم تنبه متأخرا قام وقال واذا بشخص ينتظره عند باب الغرفة. فلما خرج الشیخ فقال له الشیخ - 00:24:12

اه وبعدهم مع كل جانب معجب بساطة واذا بالذرة ينزل من السيارة يقف في الحوض مكانه يعني مستحيل وفعلا تم هذا الموقف المتواضع الامة وهو يعتبرون السلع وشاهدوا على هذا ان من ادب الطلب بين يديه تعالى - 00:25:52

اما علمته عن شيخنا رحمة الله قال اه عند قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء. اي كما بعضكم بعض. اي عليكم ان تجيبيوا وتنتبدوا على روسكم وقال ايضا لما كنا قد اذا رأينا الشيخ عبد الرحمن السعدي من بعيد نقف - 00:27:22

واذا كنا معهم ندخل المسجد نمكنه ان يدخل قبله. يمكنه ان يدخل من القبر وقد توجد بعض وعدم فينبغي ان يعلم العالم التلميذ ما يفرق فيه. بان يتقدم بين يديه حتى لو استجواب. كان يأتي - 00:27:52

وكل ما تسمعه وليس المقصود به ما يفعله شيخنا من تعظيمهم من اعمى حتى يكون ينبغي ان يكون الطالب مع شيخه المغسل او هل جاء من مكان الجنائز بين يديه - 00:28:22

هذا ليس في شرعية ليست هذه الرسالة الصعبة وان المقصود تعظيم العلم. المتمثل في شخص هذا العالم دون ثم نعم العالم يمكن

ان يلحوظ الخطأ ويمكن ان يحكم ويمكن اه اه ان - 00:28:52

الشيخ الى شيخه اذا كان الانسان هكذا فانه ولا قال لكن تنبه اما في مكان آآ الدرس او خارجه حسب الحكمة او انهاء الدرس لكن ليس من ان يتبعه امام الملا بوصفه بالغلط او الوهم والوهم طلبت كذا هذا ليس من اللادب - 00:30:12

وكذلك ايضا اشار الى خصميه الحمد لله قليلا لكن آآ تجد بعض المصايبين انه يمارس مع شيخه نوعا من حرف الانصار يعني بمعنى انه يستلم في مسألة من المسائل. لا يكون قصد الصواب قبل لا يقصر مثلا - 00:31:32

في نفس لكي اذا النفس النفس الانسانية حينما تستريح الى شخص ما له كل ما عنده اذا اجاية ثم عند السلام سيدى مولاي نعم ما وقع فيه الصوفية والمبدعة من الذلة - 00:32:02

الى حد انهم يحسون الليل دون تسلل يفعلون ذلك. يلحسون الايدي ويذعنون بل قد عم رأى ذلك رضي عنه ان بعضهم يسجد له سجودا. والعياذ بالله يقول وكذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل اخاه اه ينهدم له؟ قال لا. فقال - 00:33:42

والمراد في حديث والله اعلم يعني مسألة فيما لم يكن من التسبب له واما اذا آآ علق شيخنا رحمة الله على هذه الفقرة وعلى هذا التنبية لقوله تقديم العلم لا بأس به ما لم يخرج الى حد الإفراط طبعا الشيخ - 00:34:22

لا بأس به ما لم يخرج الى حد الافراط. وتقبيل الاقدام ليس ايضا فعندما يأتي الانسان من سفر فلا بأس ان يقبل هامته وجهته وكذلك القبر قال المسؤول عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد بين كفيه. يدل على انه يجوز ضرب الكف بين الكفين - 00:34:52

عند السلام فلا حرج لانه ليس فيه نهي. فالمعنى ان هذه الصور ما دلت دليلا على يلتزم ولا دليلا خاص من باب العلم فلا بأس به ثم قال التاسعة نعم هذه - 00:35:22

احيانا تحصل على وجه التكليف. وهذا هو المؤمن الذي قصده الشيخ هذا الفقر وهو من يتكلف محاكاة شيخه؟ في امور ليست من شأن العلم. وانما في امور تتعلق بخلطتها وبعضاها يقع تلقائيا - 00:36:22

دون تكلف بسبب الحقيقة لا يمكن لان الانسان يتأثر ولا يحب اذا احب احد من احد في بعض تصرفاته اما مثلا في آآ بشدة او في طريقة اه اه - 00:36:52

مشاركته فيما يستحسن لا شك ان العمل محمود. وهو السبب والدال والهدي الذي نقول اه ينبغي ان يستفید مثلا لو كان شيخ يلبس يلبس قميص من نوع معين او مثلا يلبس الفترة ولا يلبس الشمام او العكس او لا يلبس - 00:37:22

لأنه وقدمنا الشيخ تركي رحمة الله قال كل من ينظر اليك فلا تقلده بصوت ولا بشيء وحركة اخرى من حيث او لا يعلم. ثم قال وجمع نفسك رحمة الله تعالى - 00:38:02

فليست قال قال عبد الله بين الشيخ يعني بمعنى العنتم من الانتباه والنشاط فهو يتحمل القسط بالله ويتجنب الفتور حتى لا ينظر ذلك الشعور الى شيخه. وكذلك اذا رأى من آآ - 00:38:52

المزيد الواحد والعشرين كتابا عن الشيخ فانه اذا نعم اه في حال الشر والتقويم ونحو ذلك لكن يبقى الامر في اوقاتنا هذه التي تيسر فيها وسائل حفظ العلم اكثر من دقيقة ادا - 00:39:42

ويمكن ان يستعين على تسجيل الصوت يقول قصي وانتبه واسأل وابحث لا شك هذا افضل ما يكون. لكن كان يعلم من نفسه ان يقتتنص على سرعة الكتابة والجمع بين الكتاب والفهم. فهذا فهذا اما ان يتعدى فالفهم يقلب - 00:40:42

الثاني والعشرين صحيح الله تعالى التوحيد الله تعالى الله تعالى قال وصاحب العلم فيا ايها وهكذا وكتب السير والاعتصام المبدعة رحمة الله تعالى من لا يصلی على جنازة تسعة وثمانين للهجرة والله تعالى - 00:41:32

الله تعالى الله تعالى صاحب بدعة فقد كان شديد ولهذا قال يقين لي الاشارة الى رؤوس المقيدات فيها ذكر هذه الجملة الملخصة من طريقة اهل السنة حقيقة والدم ولا ريب ان اهله ينبغي ان يحذر منه وان ينذر وان لا يمكن حتى لا يفسد - 00:44:12

فان السنة لا تساند الا بتبع. والوقاية خير من العلاج. ولو ترك كل يهدم وقد بتنا في هذا الوقت في زمان كل من شاء تكلم بما شاء

حتى صارت تنطق في امر عام. يتكلمون بالامور الكبار ويكتب احدهم العمود الصحابي - [00:45:52](#)

ولا عندي كذا. هذه البقايا تحتاج الى م坦ة علمية ورسوخ. ولو كان في زمن وتجد من هؤلاء من يتكلم كيف تشاء يحيون البدع
ويموتون السنة على طالب العلم ان يحذر عن التلقي عن المبتدأ فانه سبب الزعامة ودم يسري - [00:46:22](#)

وبلغة العصر فيجوز فيروس اذا دخل فيه ربما افسد عليه العقل. فعليه ان يحذر من ان يصدر رحمة الله فانه قد يعجبه من حالهم
شيء ذلك بعض مقالاته. فلا للهم ان في حال تحتاج الى مثلا من فنون الان لا صلة له بمسائل - [00:47:02](#)

[00:47:42](#)

لكن ينبغي لطالب العلم ان يدرك ان من قام الدعوة غير المقام الرد وهو النقد وذلك ان طالب العلم يتصل كما قال الله عز وجل ادعوا
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة - [00:48:22](#)

فمن يريد اقناع غيره لابد ان يحسن الذات ويتلطف بالقول هذا نبينا صلى الله عليه وسلم يقول من محمدا رسول الله لا فخاطبه بما
يليق مما يدل على ان في ديننا سعة - [00:48:42](#)

يمكن ان نخاطب المسألة منازلهم واقدامهم دون ان نرتكب كلمة. فمقام الدعوة غير مقام الرد والنهب. اذا اتيت تكفير لا يستقيم ان
تقول اعلم انك بكلاب يعني في هذا الامر وقلت له - [00:49:02](#)

في الدعوة اه ربما كان ذلك مداعاة لقومه. لا بد ان طالب العلم المميز اذا اتصلنا كما قال فاصنع طيب فيها ايها الطالبون بس يعني
واخشى ان يكون وقال رحمة الله تعالى هذا - [00:49:42](#)

قال الله تعالى اسماعيل وهو - [00:52:02](#)